

الفتاح من سبتمبر

ميلاد مرحلة هامة في تاريخنا الوطني

اليوم نحتفل بالذكرى الـ 54 لإنطلاقة الشرارة الاولى لكفاح الشعب الارترى. ان الفاتح من سبتمبر من عام 1961 كان الرد الطبيعي من قبل الشعب الارترى، بعد ان استنفذ نضاله السياسي السلمى في فترة الاربعينيات والخمسينيات من القرن المنصرم في المكابدة بحقه، فأضطر على التأكيد على حقه بإعلان الثورة واستمرار مسيرة الكفاح المسلح التي خاضها شعبنا رغم المعاناة الطويلة. لذلك يمثل ميلاد مرحلة مهمة في تاريخنا رغم ان الشعب الارترى اعلن انطلاق الشرارة الاولى في الفاتح من سبتمبر كخيار لا بد منه. بيد ان النضال لم ينطلق و حمل كل عوامل التطور، ولكنه اخذ مع الزمن يتطور خاصة مع ميلاد الجبهة الشعبية التنظيم الطليعي الذي خلق الارضية التي مكنت النضال بان يشمل كل الشعب الارترى، وبما يعزز وحدته الوطنية، حتى صار نضالنا احد اهم حركات التحرر في عالمنا المعاصر.

واستطاع شعبنا ان يحقق اثناء مرحلة الكفاح المسلح الطويلة الاهداف الهامة والمتمثلة في التأسيس للعدالة الاجتماعية بين ابناء الشعب الارترى دون تفرقة دينية وعرقية ولغوية أو ثقافية، وذلك ببناء ثقافة مجتمعية يعتمدها كل مواطني كهدف يؤمن به ويدافع عنه وكمبادئ يستشهد في سبيل الدفاع عنها، وهوية يعتز بها كل مواطن والذي استطاع ان يبرهن ان ارادة الشعوب تقهر كل قوى الظلم مهما كان جبروتها، وتمكن شعبنا من انتزاع حقه الذي اراد المستعمرون طمسه ودفنه، فأكد على حقه في الوجود من خلال اضراجه وتمسكه بحقه في النضال معززا وحدته الوطنية، ودفع من اجل تحقيق اهافه غال الاثمان، وقدم التضحيات الكبيرة، فقرر مصيره وانتزع حقه من بين فكي قوى الجبروت، ولبس اكليل النصر وحقق الاستقلال.

ان القيم التي ترسخت عبر نضالنا التحرري الطويل لم تؤهل الشعب الارترى لنيل استقلاله وحسب، بل انتقلت بعد التحرير الى حاملي الامانة من الاجيال الجديدة

لتشكل قاعدة صلبة لبناء وطن متحضر. ان الذي مكن ارتريا من دفع تضحيات جسام لتتوشح حريتها وتختار لنفسها نهجا سياسيا مستقلا، ولتخطو فيه مة ونماء بوتيرة عالية معتمدة على القيم الوطنية والانسانية وروح الاعتماد على الذات، هي عقلية شعبها وقيادتها المحبة لإتخاذ القرارات الصائبة والتي صقلت خلال حياة النضال القاسية وميادين الحرية. وعليه فإن عقلية النضال هذه لم تختز لإرتريا الطرق القصيرة للحصول على حلول ممتعة وقصيرة الأجل في آن واحد على حساب نهجها السياسي المستقل، فهي مستعدة دوما على الصبر وتقديم التضحية التي تتطلبها العدالة والحقوق، ولن تنزحزح عن نهجها السياسي المستقل مهما تكاثرت امواج الدسائس والعدائيات، وتجمعت اكوام المؤامرات والتحديات.

يدرك الشعب الارتري وحكومته بأن التحرر الاقتصادي كما الاستقلال لا يمكن تحقيقه الا من خلال العمل وبذل الجهود، ولا يمكن الحصول عليه ابدا كهبة أو منة من احد، لذا فهما يرفضان تماما الاتكالية سواء السياسية منها او الاقتصادية. ولقد اختارا الطريق القويم القويم، طريق القيم الوطنية والازدهار، وفي رحلة النهج المستقل هذه لم تتطلع ارتريا الى الآخرين للحصول على مخرج، بل وظفت قدرات وامكانيات شعبها بالكامل في مسيرة بناء الوطن، حيث مكنها ذلك وفي فترة قصيرة من عمر الاستقلال من تهيئة أرضية صلبة لتحقيق نمو اقتصادي كفاء.

وبهذه المناسبة الجليلة، مناسبة الفاتح من سبتمبر يجب علينا ان نجدد العهد للحفاظ على تلك القيم الوطنية النبيلة التي رسخناها طيلة مسيرة الكفاح المسلح الطويلة والمريرة والتي كانت ولا تزال تمثل سر قوتنا ومفخرة تاريخنا الوطني.

النصر دوما للشعب الارتري البطل الذي جعل المستحيل ممكنا.

المجد والخلود لشهدائنا

النصر للجماهير

الجبهة الشعبية للديمقراطية والعدالة

الفاتح من سبتمبر 2015